

البخاري (052) "الشجاعة في الحرب والجبن" كتاب الجهاد والسير باب (72-42) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد والسير من صحيحه باب الشجاعة في الحرب والجبن اي باب مدح الشجاعة في الحرب وذم الجبن قال حدثنا احمد بن عبد الملك بن واقد - [00:00:41](#)

حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واسع الناس واجود الناس ولقد فزع اهل المدينة فكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:06](#)

سبقهم على فرس وقال وجدناه بحراً هذا الحديث تمام ان النبي عليه الصلاة والسلام لما تمي صوت فزع بالمدينة استعار فرساً من ابي طلحة عرین بدون سراج وركبه وانطلق به سريعاً جداً وحده - [00:01:29](#)

دون سير اصحابه فلم يجد شيئاً ورجع الى الصحابة مسرعاً قال ما وجدنا شيئاً وان وجدناه بحراً ومعنى البحر واسع الخطى سريع قول ان وجدناه يعود على الفرس وان وجدناه بحراً - [00:02:01](#)

ففيه شجاعة النبي عليه الصلاة والسلام وفي الباب عن البراء كنا اذا احمر البأس يعني اشتد القتال اتفينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقفنا خلف ظهره نحتمي به في القتال - [00:02:28](#)

فجدير بك ان تتدرب على الشجاعة كان سمع صوت كركبة في الشقة تحت السرير لا تقل لزوجتك اذهبى شوفى ايه ادخل انت انزرت ما الذي تحت السرير لا تكون جباناً - [00:02:53](#)

سماع صوت في الليل لا تسلط ولدك انزل يا فلان شف لا انت انزل انت كن شجاعاً لا تكون جباناً قال حدسنا ابو اليهاب اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمر بن محمد بن جبیر بن مطعم - [00:03:11](#)

ان محمد بن جبیر قال اخبرني جبیر بن مطعم انه بينما هو يسیر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقلله من حنين يعني مرجعه من حنين طالقت الناس يسألونه - [00:03:32](#)

حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه فوق النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائى سمرة شجرة السمر شجرة السدر كن زاد شوك تتعلق ثوبه بالسمرة قال اعطوني ردائى لو كان عندي - [00:03:53](#)

عدد هذه العيضات نعمأً يعنى ابلا لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً ثم لا تجدونى بخيلاً ولا كذوباً ولا جبانة صلوات الله وسلامه عليه قال باب ما يتعوذ من الجبن - [00:04:17](#)

كما هو معلوم انتا في ادعينا نسأل الله الخيرات ونتعوذ بالله من الشرور فكما يقول العلماء في ابواب الادعية اما انتا هي لا تخرج عن ثلاثة اشياء اما انتا ندعوا بشيء - [00:04:47](#)

ليس معنا ونريده او ندعوه بالمحافظة على ما معنى او نتعوز بالله من شر يأتينا التعوذ بالله من شر يشمل كل الشرور وسؤال ما هو انتي يشمل كل الخيرات او المحافظة على ما معك - [00:05:13](#)

الادعية لا تخرج عن هذا انتظمنها قوله تعالى وقول المؤمنين ربنا انتا في الدنيا حسنة يا مستقبلي اريد تحصيلاً وفي الآخرة حسنة

وقنا عذاب النار واصرف عنا عذاب النار هكذا - 00:05:36

تحصيل شيء او تعوز بالله من شر مدار الداعية يدور على هذا فالنبي كان يتعوز من الجن اتعوز بالله من الجن. قال حدثنا موسى ابن اسماويل حدسنا ابو عوانة تحدسنا عبد الملك بن عمير - 00:06:02

سمعت عمرو بن ميمون الاودي قال كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلامان الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوز منهن دبر كل صلاة دبر الصلاة - 00:06:26

اللهم اني اعوذ بك من الجن واعوذ بك ان ارد الى ارزل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر قال فحدثت فيه مصعا فصدقه شد دبر كل صلاة - 00:06:51

الرسول يتعوز بالله من الجن يتعوز الرسول الامين دبر كل صلاة من الجن دبر كل صلاة بعد كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من الجن واعوذ بك من البخل واعوذ بك ان ارد الى ارزل العمر - 00:07:11

واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر دبر كل صلاة حدثنا مسدد حدثنا المؤتمر قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:33

اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل هنا غير مقيد بالصلوات والجن والهرم واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من عذاب القبر اعوذ بك من فتنة المحيا والممات - 00:07:55

واعوذ بك من عذاب القبر شهد ايضا انه كان يتعوز بالله من الجن على رسولنا الصلاة والسلام اذا شجاعة الشجاع من الله فعليك ان تسأل الله ان تكون شجاعا لن تحظى بهذه الخصلة الا - 00:08:15

بتوفيق من الله لك وهكذا كل مكارم الاخلاق لا تحصل عليها الا بفضل من الله عليك ومساوي الاخلاق لا تزول عنك الا اذا ازالتها الله عنك فلذلك نتعوز بالله دائما - 00:08:43

من الاخلاق السيئة التي منها الجن والجن هذا عيادة بالله قد يؤدي الى النار خاصة في الحرب لان الجن يحمل صاحبه على الفرار يحمل صاحبه على الفرار جزاك الله خير - 00:09:06

فاما فررت فان الله قال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الاذبار ومن يوليهم يومئذ دبرا الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة قد باه بغض من الله ومؤاوه جهنم وبئس المصير - 00:09:29

فالذى يؤدي الى هذا هو ماذا الجن يحملك على ان تولي الاذبار والرسول يقول في بيان الموبقات والتولي يوم الزحف الحامل على هذا التولي هو ماذا هو الجن فالجن اذا - 00:09:56

قد يو逼ك في جهنم والعياذ بالله يقونك في جهنم والعياذ بالله فكن حذرا جدا من ان تكون جبانا هذا جدا من هذه الخصلة السيئة التي ترضيك في الجحيم احيانا تردي في الجحيم - 00:10:19

هذه الخصال السيئة عموما قال باب من حدث بمشاهده في الحرب باب من حدث بمشاهده في الحرب يعني هل يجوز ان يقول الشخص انا فعلت في الحروب كذا وكذا - 00:10:42

ويعدد اعماله التي عملها في الحرب ام ان هذا يدخل في رياء من هذا يدخل تري جواب ذلك ان الامر لزاما فيه تفصيل ان كان قصده بهذا الكلام ان يستحث غيره على الشجاعة - 00:11:06

وعلى القتال لا بأس بذلك هو مثاب اما اذا كان قصده الرياء والسمعة فمن رأى الله به ومن سمع تم الله به فعلى حسب النيات قال حدثنا قتيبة بن سعيد - 00:11:29

حدثنا حاتم عن محمد بن يوسف عن السيف ابن يزيد قال صاحبت طلحة بن عبيد الله وسعدا والمقداد بن الاسود وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم كما سمعت احدا منهم يحدس - 00:11:55

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عما كان يوم احد لو حد يعني يصف معركة احد وطلحة هذا ابل فيها بلاء حسنا ابلة طلحة - 00:12:17

بلاء حسنا يوم احد ولقد قال القائل رأيت يد طلحة شلأ وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد يعني صدر يده هكذا كل سهم يأتي لرسول الله يستقبله بيده - [00:12:39](#)

كل سهم يأتي يستقبله بيده حتى شلت يدو من كثرة السهام دفاعا عن النبي عليه الصلاة والسلام طلحة قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم طلحة من قضى نحبه تفسير قول الله تعالى - [00:13:01](#)

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر قال طلحة من قضى نحبه اذا يجوز للشخص ان يعدد مناقبه قذفا للرعب في قلوب اعداء الله - [00:13:25](#)

او تشجيعا لاهل الاسلام على البذل والعطاء والتضحية فهذه مردها الى نوابا الاشخاص ولذلك البخاري علق الترجمة ومعنى انه علق الترجمة لم يقل استحباب التحديث بالمشاهد في الحرب او كراهية - [00:13:47](#)

ذلك فكونه علق فتعليق يعني احتمالية الوجهين احتمالية الوجهين قال باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية وقول الله عز وجل انفروا خفافا وتقلا ما معنى انفروا خفافا وتقلا - [00:14:09](#)

قال بعض اهل العلم انفروا مسلحين وغير مسلحين قال اخرون انفروا شبابا والشيوخ فقال اخرون انفروا فرادى وجماعات قال اخرون انفروا مشاة وركبانا كلها داخلة في الاية وابو طلحة صاحب رسول الله ابو طلحة غير طلحة - [00:14:37](#)

طلحة بن عبد الله ابو طلحة زوج ام سليم لما نادى منادي الجهاد خرج وكان شيخا كبيرا وقال له قائل انت شيخ كبير قال الا ترى ان الله يستنفرني - [00:15:08](#)

يقول انفروا خفافا وتقلا فتجاهز للغزو رضي الله عنه فيقول تعالى حاثا عباده المؤمنين على الجهاد وهل البذل والعطاء ينفروا خفافا وتقلا وجاهدوا باموالكم وانفسكم الجهاد لا يقتصر على القتال بالسيف - [00:15:26](#)

بل هنا قدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس قال تعالى وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله اي لاعلاء كلمة الله ذلكم خير لكم اجهادكم باموالكم وانفسكم ونفيركم خير لكم من عدمه - [00:15:57](#)

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ثم بين الله حال اهل النفاق وحال اهل التخلف بقوله لو كان عرضا قريبا عرضا قريبا وسفرنا قاصدا سفر المقصد منه المغنم والرجوع او التجارة والرجوع - [00:16:29](#)

للتبعوك يعني لو كان شيئا سالا به غنم وربح للتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة بعدت عليهم المسافة هم ان فقهوا فكل خطوة يخطونها يثابون عليها اذ له قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكن مع الصادقين - [00:16:55](#)

ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخللوا عن رسول الله ولا يرغبو بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيرون ظمأ عطش ولا نصب تعب ولا مخصصة مجاعة في سبيل الله - [00:17:25](#)

ولا يطعون موطنها يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نايل الا اكتب لهم به عمل صالح فالجهاد كله بركة قال تعالى لو كان عرضا قريبا وسفرنا قاصدا للتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة - [00:17:44](#)

وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون فقوله يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ثاقلتكم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة - [00:18:06](#)

فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وسبحان الله الا تنفروا اذا لم تنفروا للغزو يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا. والله على كل شيء قادر - [00:18:29](#)

قال يذكر عن ابن عباس انفلوا سبات يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم في رتبات او انفروا جميعا يفسر كلمة سبات سرايا منفرقين يقال واحد السبات سبا - [00:18:58](#)

قال حنسنا عمرو بن علي حنسنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح - [00:19:22](#)

لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم فانفروا ما معنى الهجرة بعد الفتح اي لا هجرة الى المدينة بعد الفتح فان المدينة

اصبحت دار قوى ودار الاسلام ومكة خلاص اصبحت ايضا دار - 00:19:35

وكذا فتحت الفتوحات لكن لا ينفي هذا الحديث الهجرة من مواطن الشر عموما الى مواطن الامان والسلام انما الهجرة التي نفي ثوابها الهجرة الى مدينة رسول الله. انقطعت انقطع ثواب الهجرة الى النبي بفتح مكة - 00:19:57

اما الان اذا قال شخص انا مهاجر للمدينة هاجر لكن ليس ثوابك كثواب الهجرة الى رسول الله التي انقطعت بالفتح قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل - 00:20:23

اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده قاتلوا لكن عموما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى الله عنه اذا هاجرت مكان المعصية الى مكان الطاعة فتلك سنة مضطربة - 00:20:38

وقاتل المئة نفس نصيحة اترك ارضك ارض السوء واذهب الى ارضك كذا وكذا فان بها قوم يعبدون الله فاعبدوا الله معهم فاذا فتن شخص في المنصورة بنت شغلته ربكت له احدثت له خللا في عقله - 00:20:59

ينتقل الى قرية من القرى يعيش فيها او الى مدينة اخرى يعيش فيها ابتعادا عن موطن الفتنة ومن هنا سوريا تغريب الزاني لماذا يغر بالزاني ولماذا تغريب الزانية؟ سنة قال العلماء حتى ينسى - 00:21:27

موقع المعصية ومكان المعصية وحتى ينسى الناس امره لان الحديث في هذا الباب يهيج على الفواحش والعياذ بالله يهيج على الفواحش ولذلك يقول عدد كبير من الفقهاء بل جمهورهم ان الذي يجامع زوجته هي التي هي زوجته - 00:21:54

في الحج يقولون عليه كفارات منها ان يذبح ذبيحة ومنها ان يفترقا حيث اجتمعوا يعني المكان اللي حصل فيه جماع السنة دي السنة القادمة ما يجتمعواش فيه يذهبوا بعيدا كل واحد يروح في ناحية حتى لا يذكرها - 00:22:18

ولا يتذكر موطن المعصية في الحج التي هي جماع الرجل زوجته في الحج فمن اعظم المخارج من الفتنة ان تترك مكان الفتنة في مثلا اخ من الاخوة موزف - 00:22:43

ومعه زميلة موظفة هي في الاصل معرفة لكن تأتي كل يوم يزينها الشيطان له شيئا فشيئا الى ان تقع الفاحشة. النجاة منها كيف ان يبتعد عن مكان هذه المرأة وينتقل الى مكان اخر - 00:23:04

جارة شغلتك من الجارات نفس الشيء بعد عن مواطن المعصية وموطن الفتنة من اعظم اسباب السلامة والنجاة منها من اعظم اسباب السلامة والنجاة منها. ولذلك قال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:23:24

يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال وموقع القطر يفر بدينه من الفتنة بارك الله فيكم. لان من استشرف الفتنة استشرفته حتى فتن القتل والقتال بين المسلمين - 00:23:46

انتقد تكون جالسا امنا مطمئنا في مكانك تأتي شخص يشيرك ويعرجك على القتال فتقع في المطب عيادة بالله وتقتل نفسا مسلمة او تخطئ بارك الله فيكم اما قوله واذا استنفرتم فانفروا - 00:24:09

اذا دعاكم الامام للنفير تنفروا معه وقاتلوا معه والله اعلم - 00:24:30